الربع دثور ودمناه قفار ... والربع محيل بعد الاوانس بطال
عفته دبور وشمال وجنوب ... مع من ملث مرخي الغزالي محلال
يا صاح قفا باللوى فسال رسما ... قد حال لعل الرسوم تنبي عن حال
ما شف فؤادي الا نعيب غراب ... بالبين ينادي قد طار يغرب بالفال
من طار شجا بالفراق قلب حزين ... بالبين واقصى بالبعد صاحبة الخال
عيشي تتهادى وقد ثناها دل ... من فرط حياها يخفي رنين الخلخال

وله من قصيدة يذكر فيها اهل البيت عليهم السلام

قد قام قيامتي بقوامه ... لما يجود لمهجتي بذمامه
ملكته قلبي فاتلف مهجتي ... بجماله وبحسن قوامه
وبناظر غنج وطرف احور ... يصمي القلوب اذا رماني بسهامه
وكان خط عذاره في حسنه ... شمس تجلت وهي تحت لثامه
ويكاد من ترف لرقة خصره ... ينقد عند قعوده وقيامه
وكانه من خمرة ممزوجة ... بالرسل عند رضاعه وفطامه

ومنها في مدح اهل البيت عليهم السلام

دع يا سعيد هواك واستمسك بمن ... تسعد بهم وتزاح من اثامه
بمحمد وبحيدر وبفاطم ... وبولدهم عقد الولاء بتمامه
قوم ليس وليهم في بعثه ... ويعض ظالمهم على ابهامه
وترى ولي وليهم وكتابه ... بيمينه والنور من قدامه
ليسقيه من حوض النبي محمد ... كاسا بها يشفي غليل اوامه
بيدي امير المؤمنين وحسب من ... يسقى به كاسا بكف امامه
ذاك الذي لولاه ما اتضحت لنا ... سبل الهدى في غوره وشامه
عبد الاله وغيره من جهله ... ما زال منعكفا على اصنامه
ما اصطف يوما وشمعون الصفا ... مع يوشع في العلم مثل علامه

من ههنا دخل في الغلاة وخرج عن المصافاة فقبضنا اليد عن كتب الباقي ورددنا القدح على الساقي وما احسن التوالي وانيح النقاني القايد ابو علي عبد الله محمد بن خليفة السنبسي

سمعت



سمعت انه كان من شعراء سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس وكان يحسن اليه فلما قتل صدقة مدح دبيسا ولده فلم يحسن اليه فوافى بغداد في الايام المسترشدية ومدح الوزير جلال الدين علي ابن صدقة واحسن اليه واجزل العطا ومات ببغداد وكان مسبوك النقد جيد الشعر سديد البديهة شديد العارضة يتفق له ابيات نادرة ما يوجد مثلها فمنها من قصيدة بيتان ومما

فرحنا وقد روى السلام قلوبنا ... ولم يجرمنا في خروق المسامع
ولم يعلم الواشون ما كان بيننا ... من السر لولا فجرة في المدامع

وهذان البيتان البديعان من كلمة له في سيف الدولة صدقة بن منصور المزيدي الاسدي اولها

لمن طلل بين النقا فالاجارع ... محيل كسحق اليمنة المتتابع
وعهدي به والحي لم يتحملوا ... اوانس غيد كالنجوم الطوالع

ومنها

من اللاي لم يعرفن مذ كن صبية ... مع الليل قتلا غير قتل المقانع

ومنها

نبذت لهن الصوح منه وقد جرى ... كرى النوم ما بين الجفون الهواجع
فاقبلن يسحبن الذيول على الوجى ... الي كامثال الهجان النوازع
يزجين مشيا لا يكاد حديثها ... ينزل بحكم الزاهد المتواضع
مليحة ما تحت الثياب كانها ... صفيحة نصل في دريه بايع
اذا خطرت بين النساء تاودت ... بردف كدعص الاجرع المتدافع
فابثثتها شوقي وما كنت واجدا ... فواحا وسري عندها غير شايع
ومن ليس لا انسى عشية بيننا ... ونحن بمجال بين غاد وراجع
وقد سلمت بالطرف منها ولم يكن ... من النطق الا رجعنا بالاصابع

وبعدها البيتان

فرحنا وقد روى السلام قلوبنا ... ولم يجرمنا في خروق المسامع
ولم يعلم الواشون ما كان بيننا ... من السر لولا فجرة في المدامع

انظر هل ترى مثل البيتين في القصيدة بل في جميع شعره وقواعد لولا فجرة في المدامع ما سبق اليها وهي في غاية الحسن واللطافة قد

ومنها

فان تك بانت بين لا متعتب ... ويرضى ولا ذو الوصل منها بطامع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)